

## خطبة الاستسقاء | الذنوب | ٢٠٢٠ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ | للشيخ

عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان - 00:00:00

محمد عبد رسوله. صلى الله عليه وعلىه واصحابه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى واسأله في السراء والضراء. ايها المسلمون الخلق فقراء لله لا غنى لهم عن كشف ملماتهم. يلتجأون اليه في الشدة والرخاء. وهو - 00:00:20 سبحانه واسع حميد يعطي بسخاء مديد. يداه مبسوطتان بالاتفاق سحاء الليل والنهار نجى يونس من لحج البحار وظلماء الغفار. والمرجو الاحسان والافضل سخر مع سليمان جنوداً من الانس والجن والطير فهم يوزعون. لا راحم ولا - 00:00:48 واسعة للعيid سواه رحمه الله يونس فكشف عنه الضر والبلاء لا ملجاً ولا مفر منه الا اليه استغاث به نبينا صلى الله عليه وسلم في بدر فاغاثه بماء وانزل جنوداً لم يروها. وهو فارس - 00:01:18

الكريات ومجيئ الدعوات ومغيث اللهفات. انزل على نبينا صلى الله عليه وسلم امنا من الخوف في والنيات اصطفى من الملائكة رسلها ومن الناس. قائم بارزاق في جميع المخلوقات فرزق الطيور في علو او كارها. والجنين في بطون امهاتهم. مستو - 00:01:38 على عرشه قهار كون الاكوان ودبر الازمان. واغشى الليل على النهار عظيم كبير صمد جبار. اذا تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رعدة ورجفة شديدة. خوفاً من الواحد الاحد يحب الاواب واذكر عبادنا داودوا ذا الايد انه اواب. ويتبول على من - 00:02:08 تاب فتاب على ادم بعد النسيان اغدق على عباده النعم وبسط لهم الالاء والارزاق لقد كان لسيا في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال. واذا لجأ العباد اليه وشكروه منهم المزبد. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان - 00:02:38 وارزاقه دارة من السماء والارض على عباده. قل من يرزقكم من السماوات الارض قل الله ولكن العباد بخطاياهم يمنعون رزق الله اليهم. قال عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا - 00:03:08 بما كانوا يكسبون. وما يصاب به العباد من القحط وقلة الارزاق انما هو بذنب لا يقترفا. قال جل شأنه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير والبعد عن الاستقامة يمنع القطر من السماء. قال عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيت - 00:03:39

ماء غدق الذي يفوت بارتكاب المعاصي من خيري الدنيا والآخرة اضعاف ما يحصل من السرور واللذة بها. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والالم والعقاب كله فيمن اسخط ربها ومولاه. بتذنيس نفسه بالذنوب والاثام. فمنع الرزق - 00:04:09 عن نفسه وعن غيره. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. والمعاصي والذنوب مهلكة للاوطان والشعوب ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. الذنوب جالبة للشرور وال المصائب. وبها تزول النعم وتحل - 00:04:39

فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع ايات مفصلات. وبسببها توالى المحن وتتداعى الفتن. اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين. ثم ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. وبالمعصية تتعرس الامور على العاصي. وتحقق بركة عمره - 00:05:09 ويعود حامده من الناس ذاماً لهم. وهو ان الذنب على العاصي من علامة الهاك. واذا صغر الذنب في عين العبد عظم عند الله.

ومحقرات الذنوب اذا اجتمعت على الرجل اهلكته. قال انس رضي الله - 00:05:39

انكم لتعلم تعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. وان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات.  
والخطيئة اذا خفيت لم تضر الا صاحبها. واذا - 00:05:59

فلم تغير ذرة العامة. قال عليه الصلاة والسلام ما من قوم يعلم فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر من يعلمهم فلم يغيروه الا عهم الله رواه  
احمد والذنب يعظم ويتحقق خطره اذا جاهر به العبد او استصغره او فرح - 00:06:19

او تهاؤن بستر الله عليه. والذنب على الذنب يعمي. والمجاهرة به من اعظم الاذى. قال عليه الصلاة والسلام كل امتى معافي الا  
المجاہرون. متفق عليه. ومن اعظم الاغترار في الذنوب مع رجاء العفو من غير ندامة. وتوقع القرب من الله بغير طاعة. وربنا سبحانه  
- 00:06:45

رؤوف حليم. اذا اخطأ العباد انذرهم فيمنع عنهم القطر ليلجأ العباد اليه بالاستغفار والاذابة. واذا كثر الاستغفار وصدر عن قلوب  
مطمئنة دفع الله عنها غروبا من النقم وصرف عنها صنوفا من البلايا والمحن. قال عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم -  
00:07:15

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. وانزل عليهم بالاستغفار الرحمات. قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون  
الله لعلكم ترحمون. وبالاستغفار يبلغ كل في منزل منزلته وينال كل ذي فضل فضله. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يمتعكم -  
00:07:45

متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. وبالاستغفار ينهر المطر من السماء فينعم الخلق بالقطر ويسرون بالزروع  
والابناء والعيون. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات -  
00:08:15

ويجعل لكم انها را. وبالتوبه مع الاستغفار لا تظلموا خلقا ولا تمزقوا بالغيبة وتسامحوا وتراحموا ولا تنازعوا ولا تدابروا ولا  
تقاطعوا. واحفظوا اموالكم من دنسه بالمحرمات والشبهات. واكثروا من الصدقة بكسب حلال. وامروا بالمعروف - 00:08:45

وانهوا عن المنكر تنصروا واسعوا الى التماس مغفرة من الغفور. فربنا كريم ودود من لجأ اليه اعطاه. ومن قرب منه ادناه. ومن سأله  
ارضاه. وما يضيق عليهم امر ولا اليه الا رزقهم بغير حساب. ولا عظم عليهم خطب الا وجعل لهم معه فرجا قريبا - 00:09:15

واسع الابواب ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. جعل مع الاستغفار ارزاقا ومع الدعاء عطاء ومع الاستكانة سخاء. فتوجهوا  
الى الله مستغفرين راغبين داعين متوكلين راجين. منيبين مبتلهين تائبين. فاللهم انا نستغفرك انك كنت - 00:09:45

فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا  
اللهم اغثنا اللهم اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنينا مريئا صحا غدقا طبقا نافعا غير ظار. اللهم - 00:10:15

سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لا تحرمنا ان خير ما عندك بسوء ما عندنا. ربنا  
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:10:45

ربنا اننا خلق من خلقك فلا تمنع عنا رزقا من رزقك بذنبنا وانت ارحم الراحمين واكرم الاكرمين عباد الله اقلوا ارضيتكم اقتداء بسنة  
نبيكم تفاؤلا بتغير حالكم سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:11:05